أعمال مدفونة فى الجبل.. حين يتحول السحر إلى فاجعة

الهلوسة أم السحر؟ خبراء يفسرون الظاهرة من زوايا مختلفة

خيَّم حزن على رواد مواقع التواصل الاجتماعى خلال الأيام الماضية، وذلك بسبب شابة تدعى «هدير حمدي» من محافظة الأقصر تبلغ من العمر ثلاثين عاما، حيث راحت ضحية السحر والحسد بسبب رسالة أتت إليها من شخص مجهول يتوعدها بالأذى والضرر، ثم ماتت بعد أيام من نشر هذه الرسالة.

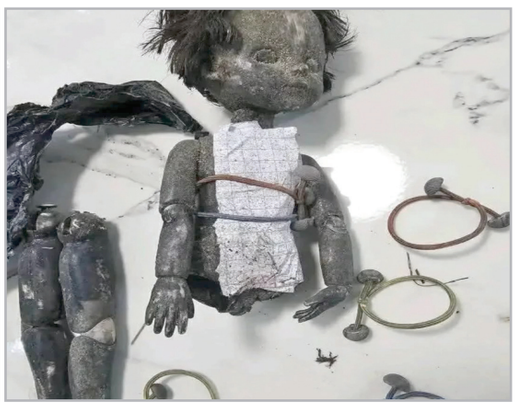

دكتور أسامة قابيل من علماء الأزهر

دكتور عمرو الليثي المعالج الروحاني

أحمد يوسف محمد الخبير القانوني

دكتور عماد مخمير أستاذ علم النفس

بالرغم من عدم التأكد من أن وفاتها جاء بسبب السحر وأن هناك ثمَّة علاقة بين الرسالة والمرض المؤدى للوفاة؛ إلا أن قضيتها أعادت فتح النقاش المجتمعى حول السحر والمس، وهى موضوعات كثيراً ما تعود إلى الواجهة عندما يصعب تفسير الحالات المرضية طبياً، وهذا ما نناقشه من عدة زوايا.

السحر والحسد من منظور العلاج الروحانى

قال عمر الليثى المعالج الروحانى إن نسبة كبيرة تصل إلى ٩٩٪ ممن يذهبوا إلى المشايخ ويقومون بالصراخ والعويل وما إلى ذلك ليس فيهم شيء يخص المس والسحر، وإنما هو مرض نفسى أرّقهم، أو وهم أتى عليهم عن طريق كذب من دجال دلهم على أنهم مسحورين، مع التسليم بوجود المس والسحر وهناك حالات مستعصية قابلناها كثيرا.

علاقة الأمراض النفسية بالسحر

وأضاف عمرو الليثى فى تصريح خاص لجريدة اليوم أن هذا بالطبع لا يعنى أن هناك مس وسحر، بل إنهما ثابتين بالكتاب والسنة ولا يشك فى ذلك عاقل، لافتا إلى أن الأمراض النفسية شبيهة جدا بالأمراض الروحانية التى تتمثل فى السحر والحسد وخلافه، موضحا أن التفرقة بينهما تكمن فى شيء بسيط يتمثل فى أن الوسواس القهرى على سبيل المثال لا يذهب بقراءة القرآن والذكر والذهاب إلى المشايخ بل من الممكن أن يزيد، إذًا فهو وسواس نفسى من الدرجة الأولى، أما الوسواس الشيطانى يذهب بقراءة المعوذتين كما قال الله تعالى: «وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم».

وأكد أن الأذى الشيطانى يستجيب مع القرآن بسرعة، أما الأذى النفسى قد يصلى الإنسان ويقرأ القرآن ولكن العلة ثابتة، وتابع قائلا: «كثير من الناس يظل سنوات يتابع مع مشايخ دون ذهاب العلة منه، تقول له ماذا فعل معك يقول كتب لى ورقة بها قرآن لأستحم به ولكن العلة قائمة»، لافتا إلى أن فى هذه الحالة أقول إنك ليس بك مس ودواؤك ليس عن المشايخ، وإنما هو مرض نفسى يستدعى زيارة طبيب.

صداع ونار فى المعدة.. علامات تدل السحر

وعن السؤال عن كيف يعرف الإنسان أنه مسحور أو ممسوس قال إن الإنسان إذا شعر بتعب وتغير مفاجئ فى جسده فإن عليه أن يذهب أولا إلى طبيب متخصص يعرض عليه شكواه العضوية وهو يقرر العلة التى فيه ويصف له دواؤها، أما إذا كانت الشكوى تتعلق بالأفكار والاكتئاب وما إلى ذلك ليذهب إلى طبيب نفسى ليعرض عليه حالته، مؤكدا أن الشيخ دوره يأتى متأخرًا فى حالة عجز الأطباء عن مداواة المريض.

وذكر أن هناك علامات تدل على أن الإنسان مس أو حسد، وهى تأتى عن طريق أن يقرأ الرقية الشرعية أو يسمعها، وبعد القراءة أو السماع تظهر بعد الأعراض، وذلك كأن يشعر بصداع كبير، أو يحدث نار فى المعدة كأن النار اشتعلت فيها، أو عضو من أعضاء الجسد يحدث فيه تشنج كبير يشل حركة اليد أو القدم، لافتا إلى أن هذه الحالة خاصة بمن مسه جان دون المحسود، يحدث التهاب فى المعدة كأن النار اشتعلت فيها، موضحا أن هذه الأعراض لم تكن لتأتى لولا سماع أو قراءة الرؤية الشرعية.

وشدد على أن هناك دجالين كثر فى مجال العلاج الروحاني، خاصة من يقومون بنشر إعلانات مدفوعة فى القنوات غير المعرفة تحت بند «جلب الحبيب» ورد المطلقة» مؤكدًا أن هذه الأمور تعد من الإشراك بالله وعلى من يرى تغيرا مفاجئا فى جسده أن يؤخر المشايخ ويزور الأطباء العضويين والنفسين أولا، بعد ذلك إذا لم يجد له حل يكون حله العلاج بالقرآن الكريم دون دجل أو أى كلام خارج النصوص القرآنية.

السحر «شماعة» المرضى.. أين الحل؟

من جانبه قال دكتور عماد مخيمر رئيس قسم علم نفس الأسبق بجامعة الزقازيق إن هناك علاقة غير مفهومة بين السحر والنفسية، وكأن السحر إن جاز التعبير مع التسليم بأنه بالفعل موجود وثابت ديننا إلا أنه صار «شماعة» يعتمد عليها من كان يعيش حالة من القلق والخوف المستمر أو تأخر فى زواج، مشيرا إلى أن الأمر يكون من بدايته مرض نفسى يحتاج إلى زيارة مريض ومع جلسات ليست بالكثيرة من الممكن أن يتعافى؛ إلا أنه عاش على الجهل وتابع الخرافات والدجالين فبدأ يقتنع أن هناك من أذاه وقام بإحضار عمل سحرى ودفنه فى الجبل وما إلى ذلك، مؤكدًا أن هذا الأمر يزيد من الاضطرابات النفسية التى قد يصعب معها العلاج.

أعمال مدفونة.. وشعور بالعجز

وأضاف فى تصريح خاص لجريدة «اليوم» أن الشخص الذى يقرر أن يقوم بعمل سحرى لغيره ويدفنه فى الجبل هو غالبا ما يكون لديه اضطرابا نفسيا شديدا من أثر الغيرة أو الكره الشديد، وسبب العجز جعله يلجأ إلى مثل هذه الأمور، مؤكدًا أنه فى هذه الحالة يتصرف دون النظر إلى عواقب الأمور ومآلتها، لافتا إلى أن الخطر ليس فى المريض نفسه وإنما فيمن يطلقون على أنفسهم مشايخ ويستغلوا ضعف هؤلاء الناس وجهلهم لجمع الأموال بدعوى أنهم سيقومون بحل مشاكلهم، مشيرا إلى أنهم لو كانوا مشايخ دين حقيقيين لقاموا بتوجيههم إلى طبيب أولا ليفحص حالتهم، وتابع قائلا: «ما هو مش كل اللى يتعب يبقى مسحور يعني».

مشاكل نفسية عميقة.. أدت إلى ترك العلاج الحقيقى

وأوضح أن حالة العزوف عن الأطباء والذهاب إلى المشايخ فى كل كبيرة وصغيرة ينتج عن طول المدة دون جدوى، لافتا إلى أن هناك من تخطى عشرات السنين يتابع مع مشايخ دون جدوى، مؤكدا أن هذا يسبب مشاكل نفسية أعمق قد تصل بالإنسان الاكتئاب، أو الوسواس القهري، أو حتى إيذاء النفس أو الغير، قائلا: «دا شفناه فى حالات كتير».

التوعية والثقة بالله.. حلول عملية

وذكر أن العلاج النفسى لمثل هذا الحالات يكمن فى توعية الناس بضرورة الإيمان بالتخصص وزيارة الأطباء فى المقام الأول، ثم العودة إلى الثقة بين الإنسان وربه، لكى يفهم الناس أنه لن يحدث شيء إلا بإذن الله، وأن العلاج الحقيقى هو النفسى والدينى السليم ليس الحفر فى المقابر.»

وعن كيفية التعامل مع من يعتقد أنه مسحور، شدد على ضرورة عدم السخرية منه لأنها تزيد من إحساسه بالضعف والعزلة وتزيد من اضطرابه النفسي، مشيرًا إلى أنه لا بد من التعامل مع يقوله بأهمية حتى لو قال كلاما يستحيل تصديقه، الإحساس بالاهتمام أمر يعين على الحد من زيادة المشاكل، متابعا: بعدين يذهبوا به لطبيب نفسى يساعدهم يفهموا إذا كانت الأعراض ناتجة عن مرض نفسى زى الوسواس أو الاكتئاب.

وأردف: أذا كان مؤمنا بالعلاج الدينى لا مشكلة من الاستعانة بشخص موثوق من أهل الدين، ولا بد من الثقة لأن هناك دجالين كثر، هذا بجانب إبعاد عن من يؤكد له أنه مسحور لأن هذا يغذى الخوف والوسواس، مشددًا على أن توفير الدعم نفسى والاحتواء أهم من أى علاج، خصوصًا فى البداية.

السحر والأعمال تحت مجهر القانون

من جهته قال أحمد يوسف محمد الخبير القانونى إن السحر ذاته غير مُجرَّم بنص خاص فى القانون المصري، لكن ممارسته تتحول إلى جريمة كلما اقترنت بالنصب أو الاحتيال أو الإضرار بالغير.

وأضاف فى تصريح خاص لجريدة «اليوم» أنه تطبيقًا لمبدأ لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص، لا يُحاسَب أى شخص على السحر بوصفه جريمة مستقلة، لأن القانون المصرى لم ينص على ذلك. لكن يمكن مساءلته جنائيًا إذا انطوت أفعاله على نصب أو دجل أو انتهاك حرمة المقابر، وهى جرائم منصوص عليها فى القانون.

القانون بين السحر والشعوذة

وأوضح أنه يجوز للمتضرر من السحر أن يرفع قضية، لكن ليس بوصف السحر جريمة، وإنما من خلال الأوصاف القانونية المتاحة مثل النصب، والدجل والشعوذة، والاعتداء على الخصوصية، أو المطالبة بالتعويض عن الضرر النفسي أو المادي، لافتا إلى أن القانون يعاقب على الأفعال الواقعية التى تلحق الضرر، لا على فكرة السحر ذاتها.

وأكد أن السحر نفسه ليس جريمة، لكنه يتحول إلى نصب عندما يستغل الجانى خوف الضحايا ويأخذ منهم مالًا، وقد يُعد تهديدًا للأمن المجتمعى حين يؤدى إلى اضطراب، أو استغلال، أو إضرار متعمّد، وبالتالى يتعامل القانون المصرى مع آثاره بوصفها أفعالًا مجرَّمة، لا بوصف السحر ذاته.

سوابق قضائية تتعلق بالسحر

وعن وجود سوابق قضائية لها صلة وثيقة بالموضوع قال: نعم توجد بالفعل سوابق قضائية فى مصر قضت بمعاقبة أشخاص ارتكبوا أفعال تُصنّف ضمن «الدجل والشعوذة» أو «النصب تحت مسمى السحر».

وتابع: القضاء المصرى ينظر إلى ممارسات السحر والدجل باعتبارها فعلاً يُمكن تصنيفه جنائيًا، لكن غالبًا تحت وصف "نصب – احتيال" عندما يكون هناك استيلاء على مال أو خداع للجمهور، ووجود هذه الأحكام يُعزّز المأخذ القانونى فى أن الدعوى لا تُقام لمجرد "السحر" بحد ذاته، بل لفعل ينطوى على عناصر جريمة مثبتة (خداع، استيلاء، ترويج عبر وسائل).

عقوبة السحر رادعة

ولفت إلى أن هذه السوابق تُعد مادة قوية لشرح بأن "السحر" يُعاقَب ليس لأنه سحر، بل لأنه يُستخدم وسيلة لتحقيق جريمة مقرَّرة قانوناً، ففى واقعة حدثت عام ٢٠٢٣، تمّ ضبط شخصين بتهمة النصب على المواطنين، بعد أن ادعيا القدرة على الأداء الروحانى عبر صفحات إلكترونية، وتمّت إحالتهما للمحاكمة بتهمة "النصب" وليس "السحر".

وأردف: هناك واقعة حديثة خلال العام الحالى قضت محكمة القاهرة الاقتصادية على متهم بالسجن سنتين وغرامة ١٠٠ ألف جنيه لارتكابه أعمال دجل وشعوذة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

مواد قانونية تجرم السحر

وعن رأيه فى وجود مادة قانونية صريحة تجرم السحر قال: لا أرى ضرورة لإضافة مادة خاصة لتجريم السحر فى القانون المصري؛ فالمشرّع يعاقب بالفعل على الأفعال الضارة المرتبطة به عبر نصوص النصب والدجل والشعوذة. وتجريم السحر بذاته يفتقر للتحديد العلمى والقانوني، وقد يفتح بابًا للتوسع فى التجريم خارج مبدأ الشرعية. الأفضل التركيز على تجريم السلوك الضار لا على الاعتقاد، وهو ما يحققه القانون القائم بكفاءة.

شهادات من الواقع

من جانبه حكى ح. ح من محافظة الجيزة تجربته مع الأعمال السحرية حيث قال إنه كان له صديق ظل يعانى من الأعمال والسحر لمدة سبعة أعوام، مشيرا إلى أنه ذهب إلى جميع مشايخ المركز الذى يسكن فيه دون جدوى.

وأضاف أنه وصل به الحال فى النهاية أن يدخل على كل المواقع واليوتيوب ويتعلم كيف يتعامل مع الجن وكيف يتم إحضاره وصرفه وكيف يجعله ينطق آيات التعذيب وآيات الحرق

وتابع أنه رأى بعينه حالات كثيرة تم عمل أعمال سحرية لهم ودفنها فى الجبل، مشيرًا إلى أنه قام بحملة مع شيخ من القرية مع بعض الشباب لتنظيف المقابر ورأى أعمالا مدفونة فى الجبل تتمثل فى ملابس داخلية لبعض الأشخاص وعظام مكتوب عليها طلاسم، وشعر بعض الناس وعرائس صغيرة، مؤكدًا أنه بعد فترة عانى هو الآخر من أتعاب كثيرة وأشياء تحدث معه يعجز الأطباء فضلا عن المشايخ عن مداواتها حتى النوم كان لا يراه ليال كثيرة، مؤكدًا أنه لم ينقذنه سوى المداومة عَلى الصلاة والذكر.

السحر موجود.. لكن لا يُعالج بالخرافة

وعن رأى الدين فى هذا الأمر قال دكتور أسامة قابيل من علماء الأزهر الشريف إن السحر حقيقة شرعية، وقد تم وقد ذكرها فى أكثر من موضع فى القرآن الكريم، منها قوله تعالى: «وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر»، مشددا على أن الإسلام لا يبرر تعليق أى مصيبة تحل بالإنسان كالمرض والفقر وغيره على السحر أو المس.

وأضاف فى تصريح خاص لجريدة «اليوم» أن بعض الناس يربطون كل ما يصيبهم من اكتئاب، اضطراب، أو حتى وفاة، بأنه «سحر مدفون» أو «عمل معمول فى الجبل»، وهذا من الجهل الذى يفتح أبواب الشيطان والخرافة، ويزيد من المشكلة ويفتح الباب على مصراعيه للبعد عن الله سبحانه والأسباب الحقيقية.

كيفية التعامل مع ظاهرة دفن الأعمال فى المقابر

وبين أن دفن الأعمال فى المقابر أو الجبال أو تحت المنازل عن طريق جلب ملابس خاصة بالشخص أو خصلة من شعره وما شابه ذلك هو من أشهر طرق السحرة لإيذاء الناس، لكن لا يجوز للمسلم الذى يؤمن بالله إيمانا صادقا أن يتعامل مع الأمر بالعنف أو الذعر، بل يجب أن يلجأ للوسائل الشرعية: قراءة القرآن، الرقية، الدعاء، واليقين بأن لا شيء يقع إلا بإذن الله»، مستشهدا بالآية الكريمة «وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله».

وأوضح أن المسّ الشيطانى قد يكون وارد الحدوث، لكنه لا يُثبت إلا برؤية شرعية واضحة، ومن مختصين، لا أن يتم القول بأن كل من أتى إليه اضطراب نفسى أو تصرف غريب قد يكون ناتج عن ضغوطات نقول إنه مس أو جن ونذهب به إلى المشايخ، مشيرًا إلى أن كثيرًا من ضحايا هذه المعتقدات فى الأصل يعانون من من أمراض نفسية، ولم يجدوا من يحتويهم، وكثر من يطلقون على أنفسهم مشايخ وهم ليسوا بأهل دين ولا علم يزيدون المشكلة بشكل أكبر.

الرويشتة الدينية للتعامل مع المسحور

وعن الحل مع من يعتقد أنه مسحور أو يتصرف تصرف غريب قال: لا بد من التأكيد أولا أنه ليس كل تصرف غريب يعد سحرا، من الممكن أن يكون دواؤه عند طبيب نفسى ليرى حالته، أما إذا لم يكن الحل عند الطبيب النفسى نلجأ للرقية الشرعية من القرآن الكريم، مثل قراءة سورة الفاتحة والبقرة والمعوذات، مع الحفاظ على الصلاة والذكر والدعاء.

وأضاف أن دور الأهل مهم جدا فى هذا الأمر، لا بد أن يساندوه ويبعدوه عن تصديق عن دفن أعمال أو أنه مسحور حتى لا تتأثر حالته مع عدم اللجوء إلى دجال بحال من الأحوال، مع المداومة على الصلاة فى أوقاتها.. وأضاف قائلا: العلاج الحقيقى فى الدين بيكون بالهدوء، واليقين، والرجوع لله.

تحقيق- محمود عرفات

تقدم خدمات للأطفال « حتى عمر ٤ سنوات».. أكثر من ٤٨ ألف حضانة تحتضن ١,٧ مليون طفل على مستوى الجمهورية

وزيرة التضامن: نعمل على الانتهاء من مشروع الحصر الوطني.. والأرقام تعكس الحاجة إلى التوسع فى خدمات الحضانات

فى الوقت الذى تتسارع فيه جميع الدول لبناء مستقبل أكثر تقدمًا وازدهارًا نجد الاستثمار فى الطفولة المبكرة هو حجر الأساس لأى نهضة حقيقية، فالحضانات ليست مجرد أماكن لرعاية الأطفال خلال فترات غياب وانشغال الأسرة، بل هى المعمل الأول لتشكيل الوعي، وغرس القيم، وتنمية المهارات التى تُصنع عليها شخصية الإنسان فى سنواته الأولى.

الحصر الوطنى الشامل.. إنجاز كبير لوزارة التضامن الاجتماعى

وجاء حادث المدرسة الدولية بالعبور الذى أدى إلى غضب وقلق واسع بين الأسر المصرية، ليعود ملف مراقبة الحضانات وتجهيزاتها ومعايير الأمان فيها إلى صدارة الاهتمام، الأمر الذى يؤكد أهمية الإنجاز الكبير الذى انتهت منه وزارة التضامن الاجتماعى خلال الأيام القليلة الماضية وهو مشروع الحصر الوطنى الشامل لدور الحضانات فى مصر الذى يعكس دور الدولة بأهمية حماية الطفل ورعايته وتعزيز فرصه فى التعليم المبكر والرعاية الجيدة لبناء الإنسان.

أكدت الدكتورة مايا مرسى وزيرة التضامن الاجتماعى أن الوزارة تعمل على تطوير منظومة متكاملة، لذلك عكفت الوزارة على الانتهاء من مشروع الحصر الوطنى الشامل لدور الحضانات، الذى نفذته الوزارة خلال ١١٨ يومًا يقدم صورة دقيقة لواقع الخدمة فى مصر، مضيفة أن الحصر أظهر أن هناك ٤٨٢٢٥ حضانة تضم ١٣٣٣٧٥ فصلًا.

وأشارت إلى أنها يعمل بها أكثر من ٢٥٤ ألف عامل وعاملة، بينما بلغ عدد الأطفال الملتحقين فعليًا ١,٧ مليون طفل بنسبة تغطية ١٧,٣٪، وبنسبة إشغال ٦١٪ من الطاقة الاستيعابية، وعدد الأطفال فى الفئة العمرية « ٣-٤» الملحقين بالحضانات يصل إلى ١,٥ مليون طفل بنسبة ٣١٪ من إجمالى عدد الأطفال فى مصر وهذه الأرقام تعكس الحاجة إلى التوسع فى خدمات الحضانات داخل المدن الجديدة، وفى مقدمتها العاصمة الإدارية، لضمان تقديم خدمات ذات جودة عالية تتسق مع رؤية الدولة لبناء الإنسان.

خدمات مكثفة.. مراعاة لحقوق الطفل

وأشارت أن الوزارة قدمت عددًا من الخدمات الأخرى لرعاية الطفولة مثل برنامج الألف يوم الأولى فى حياة الطفل لأسر برنامج « تكافل»، والذى يستهدف أطفال أسر «تكافل» أقل من سنتين، حيث يوجد ٥٥٣٤٥ طفلا مشمولين بالدعم ضمن عدد من الأسر «تقريبا ٥٣٠٠٠ أسرة»، كما تم تأسيس برنامج أطفال بلا مأوى داخل فريق التدخل السريع، حيث يتم إنقاذ الأطفال بلا مأوى من الشارع وإيداعهم بدور الرعاية الاجتماعية أو إعادة دمجهم بالأسر، ويعمل البرنامج فى جميع محافظات مصر حيث تم التعامل مع عدد ٢٤٥٠٠ طفل بلا مأوى حتى الآن.

سياسات وموارد لضمان العدالة

ولفتت إلى أن هناك ضرورة للتعامل مع الفجوات الواضحة فى التوزيع الجغرافى لخدمات الحضانات، حيث أبرزت البيانات تفاوتًا كبيرًا بين المحافظات والمناطق بما يستدعى توجيه السياسات والموارد نحو المناطق منخفضة التغطية لضمان العدالة فى إتاحة الخدمات، وهناك حاجة مُلحّة لتطوير وتفعيل منظومة الحوكمة والرقابة.. وذلك كنتيجة لاكتشاف عدد كبير من الحضانات غير المرخصة مع تفاوت ملحوظ فى مستوى الجودة.

كما أصدرت الوزارة بالتزامن مع الحصر الوطنى التراخيص المؤقتة للحضانات وهى آلية تنظيمية تهدف إلى مساعدة الحضانات العاملة دون ترخيص، والحفاظ على استمرارية الخدمة المقدمة للأطفال، وتشجيع أصحاب الحضانات نحو استيفاء المعايير المطلوبة للحصول على الترخيص الدائم.

فرصة تنموية وتكليفات رئاسية

ويبلغ عدد الأطفال فى مصر من عمر صفر إلى أربع سنوات نحو ١٠,٢ مليون طفل، وأن يكون فى مصر اليوم أكثر من ١٠,٢ مليون طفل فى المرحلة العمرية من صفر إلى أربع سنوات، فهذه ليست مجرد إحصائية سكانية، بل هى مؤشر استراتيجى على حجم الفرصة التنموية التى نمتلكها، وحجم التحدى فى الوقت ذاته ١٠ مليون فرصة لصناعة أمل، أو ١٠ مليون مخاطرة إن لم نبن الأساس السليم.

وقالت المهندسة مرجريت صاروفيم نائب وزيرة التضامن الاجتماعى إن الحصر الوطنى الشامل للحضانات الذى جاء تنفيذ لتكليفات رئيس الجمهورية فى مارس ٢٠٢٥ للعمل على إتاحة أكبر للحضانات ولدعم أقوى لقطاع تنميه الطفولة المبكرة فى مصر بدأ التخطيط له فى نهاية مارس الماضي، وبدأ التنفيذ الميدانى للحصر فى آخر يونيو الماضي، واستمر العمل الميدانى حتى ٢٣ أكتوبر حيث استغرق وقت الحصر قرابة السبعة أشهر ونصف الشهر.

قاعدة بيانات دقيقة وقرارات بشكل دورى

كما أشارت صاروفيم إلى أن الحصر استهدف جميع الحضانات العاملة من أجل الأطفال من سن ٠ الى ٤ سنوات سواء مرخصة أو غير مرخصة، وتحديد حجم القطاع بدقة وفهم لاحتياجاته من حيث أماكن التواجد، التوزيع الجغرافى، الطاقة الاستيعابية، نوعية الخدمات المقدمة للأطفال، مستوى جاهزية الحضانات.

وتابعت: ذلك فضلا عن إنشاء قاعدة بيانات دقيقة تسهم فى تعزيز التخطيط الاستراتيجى لقطاع الطفولة المبكرة ورفع كفاءة المتابعة واتخاذ القرار بشكل دورى ومستمر، وتصدر إقليم الدلتا النتائج بنسبة ٤٢٪ (٢٠٠٧٩ حضانة)، يليه إقليم الصعيد بنسبة ٣٠٪ (١٤٣٦٢ حضانة)، ثم إقليم القاهرة الكبرى بنسبة ٢٣٪ (١١٢٤٦ حضانة)، وإقليم القناة ٣٪ (١٦٢١ حضانة)، وإقليم الحدود ٢٪ فقط (٩١٧ حضانة).

كتبت: شيماء سليمان

قول للزمان ارجع يا زمان.. «عم باهي» يكشف حبه الشديد للعزف والغناء

عم باهي، ذلك الرجل المكافح الذى يعزف بشغف وحنين وبكل بساطة فى خلال جولتنا فى أحد الشوارع بالمهندسين سمعنا عازفه الرائع الذى يتدفق حيوية وشغفاً، لا يزال يحتفظ بحب العزف والغناء لأغانى الزمن الجميل.

كما يعمل كحارس عقار بالمهندسين وهو من أهل الصعيد، وأيضاً أب لأبناء، من بينهم ولد قرر أن يتعلم.

العود فى المنزل بمفرده، بينما لم ينجذب إخوته الآخرون إلى هذه الأداة الموسيقية.

بدأت موهبته فى زمن الشباب، حينما تأثر بفنان صعيدى يدعى رشيد عبد العال الذى كان يعزف على العود، ويثير إعجابه بصوته الساحر.

حاول عم باهى أن يجمع بين شغفه بالموسيقى وصوت العود، لكن وجد نفسه فى حيرة، حيث لم يتمكن من.الغناء كما كان يرغب، فاختار أن يركز على تعلم العود .تاركاً الغناء جانباً.

سألناه عما إذا لم تتح له فرصة، فأجاب بأنه قابل العديد .من الأشخاص مثله فى الكفر الصعيدي، حيث لا يفكرون إلا فى الصعيد وهو أحدهم، وقد بدأ يعزف منذ أواخر التسعينات، لكنه يشعر الآن أنه قد تجاوز فرصة الظهور، وأصبح أولاده هم من يتوجهون لتلك الفعاليات فى موسم الحج، كان يحلم بأن يُختط له مكان. على الجدران، وأعرب عن حبه للعزف لعدة ساعات يوميًا.

كما تحدث عن عمله فى مجال العقار فى أثناء الثورة، وأنه يردد أغانى «يا لا ولا» و«أنت عمري» لأم كلثوم، ومدد يا رسول الله.

كتبت- دينا محمد